

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث / 61 / ماهر ياسين

الفحل

Maher Al-Fahl

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه بمحسان إلى يوم الدين.

مرحبا بكم أخوانني وأخواتي في هذا الدرس المباشر ونسأل الله تعالى أن يبارك لنا ولكم - 00:00:01

ولامة محمد صلى الله عليه وسلم أجمعين ومع هذا الدرس بحمد الله تعالى من دروس سنن أبي داود قال أبو داود باب في الرجل

يرد السلام وهو ييل طبعاً هذا هو النص الذي اختير - 00:00:23

وهو رواية المؤلو وجاء في بعض الروايات أن يردو هكذا لكن هذا هو المختار قال حدثنا عثمان وأبو بكر ابن أبي شيبة أبو بكر ابن

أبي شيبة هو محدث فحل - 00:00:48

هو أبو بكر عبد الله بن محمد كان أحد حفاظ الدنيا والمكثرين من الحديث مع ثبت واتقان قال أبو زرعة ما رأيت أحفظ من أبي بكر ابن أبي شيبة ولد عام تسع وخمسين ومئة وتوفي عام خمس وثلاثين ومئتين - 00:01:12

قال الخطيب كان متقدماً حافظاً صنف التفسير وغيره وهو من قفز القنطرة واليه المنتهى في الثقة هذى من اين اخذناها؟ اخذناها من كلام الذهبي في ميزان الاعتدال الذهبي له مصنفات عديدة - 00:01:39

الرجال منها مثال اعتدال خصصه الرواة الذين تكلم فيهم ويأتي احياناً من راوي كل ما فيه اذا كان الراجح ان القدر فيه غير مؤثر وان الصحيح العمل على توثيقه فهذا في الميزان الجزء الثاني صحيفة اربعين وتسعين - 00:02:07

رقم له قبلة الاسم صح طبعاً بين ايدينا جاء عن الصحبة عند الرقم وهي ينبغي ان تكون خارج ام قمت والآن الطباعة تطورت بالامكان جعل هكذا كلمة قبلة الترجمة صح عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الحافظ الكبير الحجة - 00:02:35

من قفز القنطرة واليه المنتهى بالثقة هكذا قال فيه اذا صحة العمل على توثيقه قال يحيى الحمامي اولاد ابن أبي شيبة من اهل العلم يزاحموننا عند كل محدث. أبو بكر بن أبي شيبة صاحب المصنف - 00:02:57

ومصنفه بحمد الله تعالى قد طبع طبعاً عديدة وكثير من طبعاته طبعاً متقدمة اما اخوه عثمان ابن أبي شيبة فهو عثمان ابن محمد ابن ابراهيم الكوفي ابو الحسن العبسي ابن ابي شيبة اخو ابي بكر وابكر منه. نزل بغداد ورحل الى مكة والري - 00:03:21

وكتب الكثير وصنف المسند والتفسير وهذا امر مهم صنف المسند والتفسير له تفسير ولما له تفسير فهو عالم بالتفسير فما ينقل عن عثمان من التصحيحات الواردة في القرآن غير ثابت عنه. وقد دافع ابن كثير في اختصار علوم الحديث عنه - 00:03:53

قال ابو حاتم كان عثمان اكبر من ابي بكر الا ان ابا بكر صنف ما كان يطلب وعثمان لم يصنف يعني صنف في الاشياء المهمة التي يحتاجها الناس ثقة مات بثلاث مضينا من المحرم. سنة ايه؟ تسع وثلاثين ومئتين - 00:04:16

قال ابو حاتم سمعت رجلاً يسأل محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الله ابن نمير كان يقال له درة اهل العراق لعلمه وفضله ومكانته. لقبه بهذا الامام احمد وهو اماماً في العلم - 00:04:38

قال ابو حاتم امام ورأس في العلم يقول سمعت رجلاً يسأل محمد ابن عبد الله ابن عمر عن عثمان ابن ابي شيبة فقال محمد ابن عبد الله سبحان الله او مثله - 00:04:58

يسأل عنه انما يسأل هو عنا قدر عثمان وأبو بكر من الثقات المثقلين قال حدثنا عمر ابن سعد وهذا هو عمر ابن سعد ابو داود

الحفرى ولدينا كما مر معنا في درسنا - 00:05:15

تدريب الراوى ذكر السيوطي مسألة انه ينبغي على الطالب بحيث ان يتعلم اسماء المكتين وكنا المسنین حتى لا يجعل الواحد اثنين وهذا عمر ابن سعد وعمر بن سعد الجوفي الحفرى نقول الكوفي الحفر لا نقول الحفر الكوفي - 00:05:38

لنبأ بالنسبة العالية ثم النسبة التي ادنى منها. لان الحفر منطقة في الكفر وكنيته ابو داود وكثيرا ما يؤتى بكنيته. قال ابن وضاح ثقة ازهد اهل الكوفة وفي التقريب قال فيه ثقة عابد اذا هو ثقة من الثقاف - 00:05:57

عن سفيان وهو الامام الكبير سفيان ابن سعيد ابن مسروق ابن حبيب الثوري طبعا ولده عام اربع وتسعين وقيل ثلاث وقيل ثلاث وتسعين وقيل سع وتسعين وقيل تسع وتسعين. اختلف في ولادته لكن وفاته - 00:06:23

توفي عام احدى وستين ومئة قال ابو عاصم سفيان الثوري امير المؤمنين في الحديث وقال ابن المبارك كتبت عن الف شيخ ومئة ما كتبت عن افضل من سفيان قال النسائي هو اجل من ان يقال فيه ثقة هو احد الائمة الذين ارجوا ان يكون الله جعله ااما - 00:06:42 للمتقين اذا هو واحد من جعله الله تعالى ائمه يقتدى بهم في الخير قال الخطيب لان الخطيب الف تاريخ بغداد وجعله في العلماء الذين دخلوا بغداد قال الخطيب كان ااما من ائمة المسلمين - 00:07:11

مجمعا على امامته مع الاتقان والضبط والحفظ والمعرفة والزهد والورع اذا هو عالم الامة وعابدها وامير المؤمنين في الحديث مصنف الجامع له مصنف عظيم اسمه الجامع ومصنفاته عديدة له ست مئة شيخ اي انه قد كتب عن ست مئة شيخ - 00:07:32 وقدقرأ الختمة على حمزة الزيارات اربع مرات. اذا اتقنت القرآن على يد شيخ ليس معناه انك لا تقرأ بعد بل كلما رأيت من هو اقرأ منك فاقرأ عليه لماذا - 00:07:59

لانها سنة نبينا صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على جبريل وقد خرج من الكوفة مغلوبا على امره سنة اربع واربعين ومئة. وقصته معروفة مع ابي جعفر المنصور حينما اراده ان يكون قاضيا - 00:08:13

لكنه ابى خشية ان يدخل في حكمه الظلم على الرعية له اقوال عجيبة من اقواله يقول ما استودعت قلبي شيئا فخانني وكان من همه انه يطلب التجارة ويتجاهر من اجل ان لا يحتاج الى احد - 00:08:30

لان الانسان اذا لم يعمل واحتاج الى النار فانه حين ذاك ستكون كلمته ليست من رأسه وكان احد المعاصرین يقول اذا لم تكن لقمنا من فاتنا فلن تكون كلمتنا من رأسنا - 00:08:52

فسفيان كان يعمل وكان يقولون له ربما يسألك الله عنها لان الانسان اسأل عن المال في اخذه وفي وظعه قال لان اخلف عشرة الاف درهم يحاسبني عليها الله احب الي من ان احتاج الى الناس - 00:09:11

اذا الحاجة الى الناس امر في غاية الصعوبة اللهم لا تحوجنا الى احد من خلقك يا ارحم الراحمين اللهم كما خنت جباره لنا من السجود لغيرك فصلنا عن سؤال غيرك يا ارحم الراحمين - 00:09:32

من اقواله يقول ما عالجت شيئا اشد علي من نفسي ما عالجت شيئا شد علي بالنفس. انت الان تعمل لنفسك طريقة وخطة في الطلب وترك السيئات والترقي في التوبة والعبودية - 00:09:51

وكلما تعمل كل ما تعمل تخشى على نفسك انك يعني قد تكرر على الجمر. نقول نعم اصبر وصابر وكلما وقعت في ذنب من الذنوب فتب الى الله وارجع الى الله سبحانه وتعالى - 00:10:07

اذا هذا هو سفيان عن الضحاك ابن عثمان وهو الظحاك ابن عثمان ابن عبد الله ابن خالد ابن حزام توفي عام ثلاث وخمسين ومئة بالمدينة خرج له الجماعة الا البخاري - 00:10:26

قال ابو حاتم يكتب حدثه ولا يحتاج به وهو صدوق. وقال ابو زرعة ليس بالقول وقال احمد وابي النعيم ثقة اذا هو مرتبته موفق عند الامام احمد والامام يحيى ابن معين وهما عالمان - 00:10:43

ليسوا متشددين بل هما من المعروفين بالاعتدال عن نافع وهو نافع القرشي العدوی المدنی مولی عبد الله بن عمر بن الخطاب كان من سبی کابل اصحابه عبدالله بن عمر في احد غزوته - 00:11:00

وهو تابعي ثقة توفي عام سبعة عشر ومئة في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وممن مات به هذا الثقة الجليل انه كان فقيها قال مالك كنت اذا سمعتم النافع يحدث عن ابن عمر لا ابالي ان لا اسمع من غيره - [00:11:26](#)
وقال كنت اتي نافعا وانا حدت السلم ومعي غلام لي فيقعد ويحدثني وكان صغير النفس اي كان متواضعا وهذا التواضع اختبار وامتحان الله سبحانه وتعالى يختبر به العباد وكان في حياة سالم لا يفتني شيئا لا يفتني شيئا وهذا من تواضعه وسالم توفي عام ست ومتة - [00:11:50](#)

ونافع توفي عام ثمانين عشرة سبعة عشرة ومئة عن ابن عمر وهو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ابن نفيل العدو استقر بالمدينة معلما طبعا هما كانوا يطوفوا البلدان غازيا في سبيل الله - [00:12:18](#)

لكن في نهاية المطاف استقر في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم معلمة وتعليم الناس امر الدين وتعليم الناس القرآن وتعليم الناس السنة النبوية منزلة هي اعظم المنازل قدم الشام والعراق والبصرة غازية - [00:12:39](#)

وعازل الفتنة وكان اكثرا الصحابة اتباعا للسنة ومن المكررين عنه حديثا اذا هو من اكثرا الصحابة حديثا ورواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعيد ابن المسيب كان ابن عمر يوم مات خير من بقي - [00:13:05](#)

وكان مفتيا المدينة بعد زيف لو رجعنا الى موسوعة التفسير التي الفت وجدنا له متنين وتسعة وثمانين اثرا طبعا غالبا في ايات الاحكام لماذا؟ هو كان لا يحب الاكتثار من الحديث لكنه كان - [00:13:29](#)

يستفتني فيفيتني فيستدل بالحديث. وكثرت مروياته وايضا في التفسير كان يسأل عن المسألة فيستدل بالایة ويفسرها قال مالك بقي ابن عمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستبين سنة يقدم عليه وفود الناس - [00:13:47](#)

يعني لتلقي العلم وكان شديد التحري والاحتياط في فتواه وكل ما يفعله بنفسه. اذا كان ورعا يرحمه الله تعالى ومنزلة الافتاء وتعليم الناس امر الدين هي منزلة اعظم المنازل عن ابن عمر قال مرجل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

مرجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اي حال كون النبي صلى الله عليه وسلم يبول فسلم عليه فلم يرد عليه بعدها قال ابو داود وروي عن ابن عمر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم تيم ثم رد على الرجل السلام. طبعا هذا الاثر اتي به معلقا هنا - [00:14:36](#)

ووصله وسيأتيينا موصولا باذن الله تعالى اذا هذا معلق والخبر المعلق ما حذف من مبدأ اسناده واحد فاكثر او يحذف جميع هذا حذف جميع السندي ولكنه اتي به في موطنه اخر موصولا - [00:15:00](#)

وهذه مسألة مهمة جدا هناك المعلقات التي تذكر في الكتب قد توجد معلقة في موطنه وموصولة في موطنه وقد توجد معلقة فقط واكثر الكتب فيها معلقات هو كتاب البخاري فيه الف وثلاث مئة وواحد واربعين معلقة منها ما وصل في موطنه اخر ومنها ما لم يصل في - [00:15:23](#)

موطننا اخر هذا الحديث فيه من الفوائد والعادات الشيء الكثير فهنا يقول مرجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبوس سلم عليه فلم يرد عليه لم يرد عليه لان السلام اسم من اسماء الله - [00:15:44](#)

السلام اسم من اسماء الله واذا مررت ب احد وسلمت فتأمل انك تدعوه له بالسلامة من جميع الافات وتخيل ان الملائكة تقول ولك بالمثل وايضا هو سيرد عليك وربما كان دعاؤه لك ساعة استجابة او ان من سلمت عليهم استجاب الدعوة فهذا باب عظيم من الحسنات - [00:16:03](#)

والسلامة تحتاجها في الدنيا وفي الآخرة والجنة هي دار السلام لانها سالمه من جميع الافات فهو دعاء عظيم. وايضا معناه ان الله رقيب عليه فهو تأكيد وفيه ادخال السرور على المؤمنين - [00:16:33](#)

الكافر لا نقول له السلام عليكم نقول السلام على من اتبع الهوى لان الكافر مخزي الكافر مخزي ويدفع الجزية الجزية لا يدفعها المسلم للكافر بل ان الكافر يدفعها المسلم ولن اقول له السلام عليكم لانه مخزي - [00:16:48](#)

وهنا السلاسل من اسماء الله تعالى وجاء في الادب المفرد للبخاري برقم تسع مئة وتسعة وخمسين من حديث انس مرفوعا ان السلام

اسم من اسماء الله تعالى وضعه في الارض فافشووا السلام بينكم. اذا علينا ان نفشي السلام - [00:17:08](#)

وان نتأمل معاني ونستذكر بان الله رقيب علينا. وان السلامة نحتاجها ولا يفهم الانسان حتى يدع الذنوب والمعاصي اما الذنوب والمعاصي فهي جراحات غائرة ثانيا فيه تعليم للامة ان لا يسلمو على من يتبول او يتغوط - [00:17:28](#)

ينهار كونه يتبول او حال كونه يتبول واياضا لما فيه من اشغال الرجل عن جمع حاله من دفع النجاسة وستر العورة الذي يتغوط يجب عليه ان يحفظ جسده من النجاسة - [00:17:52](#)

وان يرفع النجاسة وعليه ان يستر عورته وليرحذر الذي يستنجي او يتبول او يتغوط يظهر عورته فينظر عليه انسان فيفتتن به فيحمل الناظر ابنا ويحمل المنظور اليه اثم لانه قد تسبب في اغواء الاخرين - [00:18:08](#)

ثالثا من فوائد هذا الحديث تيممه صلى الله عليه وسلم للفضيلة وليس للوجوب ادبا مع اسم الله تعالى وادبا مع ذكر الله تعالى رابعا رد السلام واجب ولا يسقط بالتأخير - [00:18:31](#)

رد السلام واجب ولا يسقط بالتأخير خامسا الرجل الذي مر هو ابو الجheim عبد الله ابن الحارث ابن الصمة كما بينه الشافعي في روايته لهذا الحديث لكن الشافعي حينما بينه في رقم سبعة وثلاثين كان بطريق محمد بن ابراهيم بن يحيى الاسلامي وهو ضعيف - [00:18:53](#)

садسا دل الحديث على كراهة ذكر الله حال قضاء الحاجة ولو كان واجبا باعتبار الاصل مثل رد السلام. اذا يكره للانسان ان يرد السلام على هذه الحالة لكن هل يسقط؟ الجواب لا يسقط - [00:19:19](#)

ولذا الان لما الشيخ قد يرسل لك رسالة عبر البريد الالكتروني او عبر الواتس اب ويكتب فيها السلام عليكم ورحمة الله يجب عليك ان ترد ولا يشترط ان يكون رد كتابيا بل يكفي ان تقول عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:19:37](#)

تابعوا كما ان المسلم في مثل هذا الحال اي قضاء الحاجة لا يشمط العاطس ولا يحمد الله بلسانه ولا يجيب المؤذن هذه مسألة مهمة جدا اذا كان الانسان في حال قضاء الحاجة هو عمل يحمد الله في قلبه. اذا سمع المؤذن ردد مع المؤذن بقلبه وهكذا - [00:19:58](#)
ثامنا ايضا هذا يعني الاثر الاثران الذي لا نذكرهما لما يقول قال ابو داود وروي عن ابن عمر وغيره اذا هما اثرا وليس اثرا واحدا وابتكرهما يعني ذكرهما هنا تعليم وقد وصلهما في موطن اخر - [00:20:19](#)

تاسعا فيه دليل على جواز التيمم للنواقل والفضائل في سجود التلاوة وسجود الشكر وكذلك مس المصحف نعم وهذا نأخذه بالاثر الذي علقه هنا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم تيمم ثم رد على الرجل السلام - [00:20:41](#)

فالسلام لا يصح فتيمم حتى يكونوا على ادنى الطهاراتين عاشرا اهمية معرفة اسماء المكتinيين وكنا المسميين لانه هذا قد جاء في هنا عن عمر ابن سعد وجاء في بعض الاسانيد امره واضح بانه - [00:21:04](#)

عمر ابن سعد ابو داود الحفري وهذا الحديث هذه خليطته بحمد الله تعالى وهذه الخرائط مهم معرفتها هذه الخرائط مهم معرفتها. اولا انتم تنتظرون للثأر بن عمر وعن ابن عمر نافعا نافعا ضحاك وعن ضحاك سكان الثورة - [00:21:27](#)

وعن سفيان اشتهر الاثنان فالحديث قد يبدأ في اول طبقاته فردا ثم يشتهر لان المدارس الحديثية قد كثرت طبعا له طريق اخر عند البيهقي في المعرفة من طريق الاخر لكن اكثر الطرق من روایة سفيان وانت في رواه زيد ابن الحباب عنه محمود ابن عن زيد محمود ابن - [00:21:51](#)

قيلان عنه النسائي ورواه محمد ابن يوسف وهو الفريالي ومحمد ليس الفريالي مشهور بالرواية عن سفيان واياضا عن محمد ابن عيسى محمد ابن يحيى وعن محمد ابن يحيى ابن الجارود. قال ابن صفتحة رقم ثمانية وثلاثين - [00:22:15](#)

وفي طبعة التأصيل سبعة وثلاثين وانا ارجو رجاء من يعيد تحقيق كتاب الطبع ان لا يغير الارقام لانها تربك طلبة العلم فهو يحاول ان يقدم خدمة للمسلمين لكنه يعني يؤول عمله الى ضرر - [00:22:33](#)

والى ارباك يروي ايضا عن سفيان قميص قبيصه يخطئ احيانا لكن قبيص هنا قد تطبع تابعه جماهير رواه القميص ومحمد بن غيلان واياضا محمد ابن يحيى. رواه عمر ابن سعد اللي هو ابو داود الحفري. فيأتي في بعض الكتب ابو داود الحفري - [00:22:51](#)

فلا بد من معرفته حتى لا تجعلهما اثنين رواه عن عمر ابن سعد ابو بكر ابن ابي شيبة في مصنف برقم خمسة وعشرين الف وسبعين مئة وستة وثلاثين وعنده ابو داود كما هو هنا - [00:23:11](#)

ويروي عثمان عن ابو داود كما هنا يروي ايضا عن عمر الحسين ابن ابي السري كما عند ابن ماجد طبعا في سنن ابن ماجه جاء ابو داود فهذا مهم جدا معرفة اسماء المخنيين وكنا المسميين - [00:23:24](#)

في صحيح ابن خزيمة يرويه عبدالله بن سعيد الاشدي عن عمر يرويه عن كثان ابو احمد الزبير وابو احمد الزبيري له بعض الاخطاء لكنه هنا في هذا الحديث مثابة يروي عنه محمد ابن بشار - [00:23:41](#)

ويريد ايضا احمد ابن عاصم وهذا الحديث له طرق متعددة طبعا هذا انا عرضت الصورة التي هي قد صنعت عن طريق اخينا الحبيب معاذ كافيا انا اعطيه الورقة بخط يدي بحمد الله - [00:23:57](#)

وهو ينسقها لنا عن طريق الحاسب ذلك اسفل الله له الثواب. وادخله الجنة بغير حساب وجمعنا ووالدينا واياكم هذه بخط يده لعله خط يبقى ينفع به المسلمين ان شاء الله تعالى - [00:24:16](#)

اذا هذا الحديث قد تم وفي هذا من فوائده ما قاله ابن حبان عقب الحديث في طبعة التأصيل الجزء الثاني صفحة منة واثني عشر وابن حبان تلميذ من تلميذ ابن خزيمة - [00:24:38](#)

وقالوا قدیماً باَن التلميذ صنعة استاذِه فابن خزيمة كثیراً ما يمر من الحديث نقرأ عن ابن خزيمة ونتكلم وهنا ايضاً هذا يقول في هذا الخبر بيان واضح ان كراهية المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:24:57](#)

ذكر الله الا على طهاها كان ذلك لأن الذكر على طهارة افضل لا ان ذكر المرء ربه على غير طهارة غير جائزه لأنه صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيائه. اذا هو اتاك بالدليل على هذا - [00:25:22](#)

اذا ابن حبان يأتي بفوائد وعوائد عقب الاحاديث مهمة وهذا امر نؤكد عليه كثيرا يعني بحمد الله نفرح لما نرى الحفاظ الذين يحفظون ولكن نريد ان الحفاظ ان يفهموا معاني الاحاديث لأن الفقه - [00:25:42](#)

ثمرة العلوم وايضا نريد ان نتعرف معرفة العلل مشروع الشيخ يحيى اليحيى حفظه الله من اعظم المشاريع واجملها واجلها واذا نغبط انسان في هذه الدنيا الفانية فانما نغبط الشیخ وامثاله الذين قدموا عطاء عظيمـا - [00:26:04](#)

وانتفع بمشاريعهم وولدت ان مشروعنا هذا يكون مكملاً لمشروعه. فاود من من الحفاظ ان يتبعوا معنا العلل والمروريات لاجل معرفة التخريج ومعرفة اصول هذه الكتب وما يتعلق بها. ونحن نتطرق الى ما يتعلق - [00:26:29](#)

تحقيق النصوص - [00:26:55](#)